وقطع النظر عن المصدر كقولك ضربته لاجل التاديب وقوله
ضربته تاديبا بمعناه واذا وجب ان يكون ذلك تعليلا وجب في
الاخرين المصدر والتعليل راجع الى المعنى لا الى مجرد امر
لفظي وقد توهم بعض النحويين ان المفعول من اجله مسبب عن
الفعل نظرا الى مثل ضربته تاديبا واشتملت لدخول الجنة وليس
بمستقيم لانه قد ثبت قولهم قعدت عن الحرب جبنا ونظايره ولا
يستقيم ان يقال القعود سبب الجبن بوجه ويستقيم ان يقال
التاديب هو السبب الحامل على الضرب واذا استقام ذلك وجب
رد الجميع اليه لاطراد الباب قوله وشرط نصبه تقدير
اللام لانها اذا وجدت وجب اعمالها لان حروف الجر لا تلغى
قوله وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل
ومقارنا له في الوجود يعني مقارنا للفعل المعلل وانما اشترط
ذلك لان اكثر ما يكون الحامل على الفعل كذلك والغرض الدلالة
على حذف اللام فكان اشتراطهما لانهما ملازمان للتعليل غالبا
دليلا على حذف اللام فاذا فقدا او احدهما فلا بد من اللام فمثال
فقدانهما قولك جيتك لاكرامك لي غدا او للسمن ومثال فقدان
الاول جيتك لاكرامك لي ومثال فقدان الثاني جيتك لاكرامي
لك غدا المفعول معه المذكور بعد الواو
لمصاحبة معمول فعل لفظا او معنى قوله بعد الواو احتراز عن

ما وقع بعد غير الواو كالفا وثم وغيرهما ومن قال مشارك الفاعل
فانه توهم اختصاص المفعول معه بذلك لاتفاقهم على ان عمرا في
نحو ضربت زيدا وعمرا ليس منه ولبعضه اطباقهم على ان زيدا في
حسبك وزيدا درهم مفعول معه والمعنى كفاك وزيدا درهم
والجواب عن مثل ضربت زيدا وعمرا انه وجد ما هو
اولى منه فحمل عليه قوله لمصاحبة معمول فعل احترازا مما
يصاحب معمول غير فعل مثل زيد وعمرو واخوك قوله لفظا
او معنى تفصيل للعامل المراد ليدخل فيه النوعان فاللفظي
مثل قولك جيتك والمعنوي مثل قولك ما لك وما شانك قوله
فان كان العامل لفظا وجاز العطف فالوجهان العطف
والنصب على المفعول معه قوله فان لم يجز العطف تعين
النصب مثل جيت وزيدا وانما تعين لتعذر العطف وهو
فعل صريح فاذا جاز مثل ذلك مع معنى الفعل فهو في صريح
الفعل اجوز وان كان العامل معنى وجاز العطف تعين
مثل ما لزيد وعمرو لانه الاصل فلا حاجة الى تكلف من جهة اخرى
فالفرق بينه وبين الاول ان الاول فعل صريح فجاز معه النصب
مع جواز العطف لقوته وهذا معنى ليس بفعل فلم يقو تلك القوة
فلذلك تعين العطف قوله والا تعين النصب اي وان لم يجز
العطف تعين النصب لتعذر العطف فيجب الرجوع الى تقدير ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)